وفي اعقاب حرب ١٩٦٧ ، خرجت قوى جديدة الى المسرح وبخاصة نمو حركة التحرير الفلسطينية بفصائلها المختلفة · فقد نمت من حركة صغيرة وسرية الى قوة كبيرة وقادرة على الحياة ذات طاقة لاحداث تغييرات ورص الجماهير العربية في الصراع من اجل تحرير فلسطين · وبرزت الفئات الفدائية المختلفة في النهاية ضمن منظمة التحرير الفلسطينية العاملة بصورة مستقلة عن الحكومات العربية ·

في بداية الامر كانت عمليات الفدائيين العسكرية موجهة نحو العدو في فلسطين والاراضي المحتلة حديثا الا انه قبل مضي وقت طويل جرى تنفيذ بعض العمليات وراء حدود الشرق الاوسط ، ضد اسرائيل وأنصارها الرئيسيين · واعتبرت الولايات المتحدة هذه الهجمات اعمالا « ارهابية » · وكانت اول عملية في الخارج هي اختطاف احدى طائرات ال عال بينما كانت في طريقها من اللد الى روما وذلك في ٢٣ تموز عام ١٩٦٨ · وحول الخاطفون الطائرة الى الجزائر ، واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن العملية ، وطالبت باطلاق سراح الف سجين فلسطيني في السجون الاسرائيلية مقابل الاثني عشر رهينة اسرائيلية · واعقبت ذلك هجمات اخرى على طائرات ال عال في كانون اول ١٩٦٨ في اثينا وفي شباط ١٩٦٩ في زوريخ ·

ونددت الولايات المتحدة بعمليات الخطف باعتبارها عمليات ارهابية وغير قانونية · ووصفت الخاطفين بانهم « خارجون على القانون دوليا » · كذلك اشتركت في شجب الارهاب الاسرائيلي المسمى « عمليات انتقامية » · وكانت اول طائرة اميركية تختطف خارج نصف الكرة الارضية الغربي هي طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية حول العالم T.W.A. استولى عليها اعضاء من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ٢٩ اب ١٩٦٩ · وكانت الطائرة متوجهة الى تل ابيب مع توقف في اثينا · واجبرت على الهبوط في دمشق حيث نسف الفدائيون الطائرة بعد اخراج الركاب منها · ووصف وزير الخارجية الاميركية روجرز هذا العمل بانه « قرصنة جوية » · (٩٤)

وكردة فعل على هجمات قام بها الفدائيون الفلسطينيون ضد اهداف اميركية واسرائيلية ، حاول الكونغرس الاميركي قطع المعونة عن الاونروا ومارس ضغطا على اللاجئين لعدم الانضمام الى الكفاح من اجل التحرير · ولمعالجةهذا الامر اضيفت فقرة الى قانون المعونة الخارجية الاميركية عام ١٩٦٩ :

ان اي جزء من اجزاء هبات الولايات المتحدة الىالاونروا لن يستخدم لتقديم المعونة لاي لاجيء يتلقى تدريبا عسكريا كعضو في ما يسمى جيش التحرير الفلسطيني او اي منظمة من نوع منظمات المغاوير او اشترك في اي عمل ارهابي · من الضروري ممارسة ضغط متواصل على المسؤولين الاميركيين الذين على صلة بتلك المنظمة والذين هم مسؤولون مباشرة عن عملها لمنع استخدام اموال الوكالة لتمويل النشاط العسكري او الارهابي باية طريقة من الطرق · (٩٥)

ومع ان كمية الهبة السنوية الاميركية للاونروا خفضت بعض الشيء ، فان هذا العمل كان مصدره الاعتقاد الاميركي بأن على البلدان الاخرى ان تدفع حصة عادلة اكثر للاونروا · وهذه الفقرة المضافة لم تنفذ قط ، لان الادارة الاميركية شعرت بانها ستؤدي الى عدم استقرار الحالة والاضرار بمصالح الولايات المتحدة في النهاية ·

ان جماعات التحرير الفلسطينية تعتبر الولايات المتحدة المؤيد الرئيسي لاسرائيل ، وان اسرائيل لن تستطيع ، بدون اميركا ، الاستمرار في احتلال الاراضي العربية وخرق